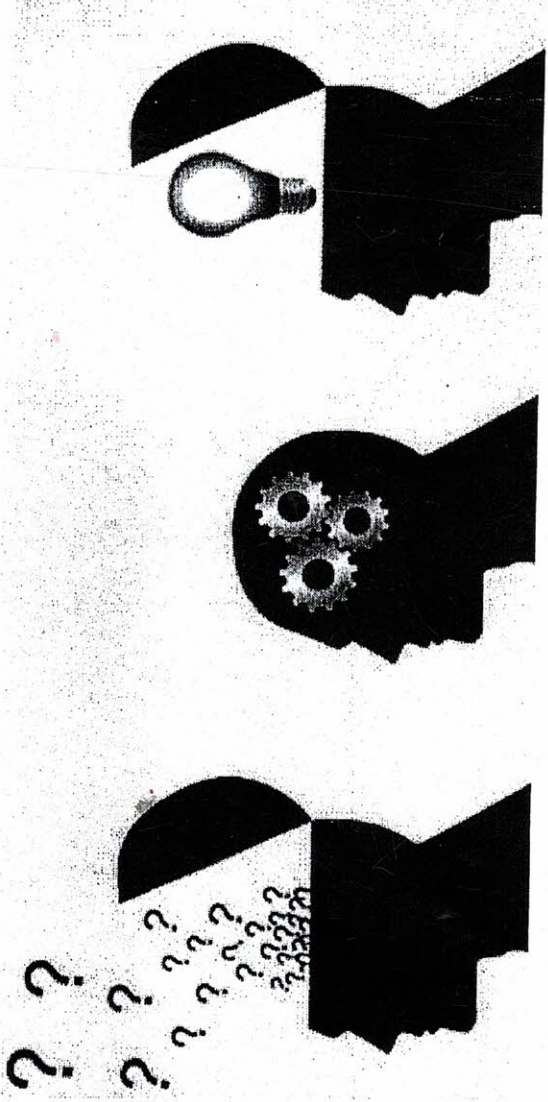


مادة مهارات التفكير والتواصل / المحاضرة الاولى

ماهية التفكير:

اهتمت مؤخراً الأبحاث والدراسات بموضوع التفكير واعتباره حجر الأساس للتنبؤ بالنجاح أو الفشل الأكاديمي ، كما قد طور العلماء أساليب وطرقاً مختلفة لتعليم استراتيجيات وأنماط لتعليم التفكير وتطوير إمكانيات الإدراك العقلي لأعلى مستوى من الممكن أن يتوصل له الفرد ، ولما وجد لارتباط بين التفكير والإبداع فزاد اهتمام العلماء والباحثين في هذي المجالين المترابطين ، وتعتبر القدرة على التفكير جوهر التقدم العلمي والتكنولوجي ، والتفكير بوجه عام لا يمكن أن يقوم إلا إذا سبقته مشكلة ما تتحدى عقل

الفرد وتحرك دافعيته وتحفز مشاعره ، ومن ثم يتكون عنده حافز التفكير والبحث عن حل لها كما ان هناك ظواهر طبيعية مختلفة تدهش الفرد لغرابتها ، ومن ثم تدفعه للتفكير عن أسباب حدوثها ، فنراه يفسرها تفسيراً خرافياً ثم يعدل ويطور تفكيره ويفسرها تفسيراً علمياً. وبالتالي فإن عالم اليوم يتطلب مستوى عالى من التفكير الابداعي للأفراد ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم لها .

تعريف التفكير :

1- عرّف البعض التفكير بأنه كل ما يقوم العقل الواعي بفعله وهذا يشمل العمليات الإدراكية ، والحساب الذهني ، وتذكر الأشياء كرقم الهاتف أو استحضار صورة معينة من الماضي وغيرها ، ويُشار أيضاً إلى أنّ التفكير هو الحوار الداخلي المكثف والموسّع ، والذي يسمح بدمج المعلومات التي يحلّها الدماغ .

2- التفكير / هو مجمل الأشكال والعمليات الذهنية التي يؤديها عقل الإنسان ، والتي تمكنه من نمذجة العالم الذي يعيش فيه ، وبالتالي تمكنه من التعامل معه بفعالية أكبر لتحقيق أهدافه وخطته ورغباته وغاياته .

3- وهو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية وغير الملموسة المتخصصة بالدماغ ، التي يقوم فيها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما .

خصائص التفكير:

توجد عدة خصائص متعددة لعملية التفكير سوف نركز على الأكثر شيوعاً وهي :

- 1- انه يعتمد على المعلومات التي تستقر في العقل .
- 2- أن التفكير ينشأ من عوامل خارجية ويتم وفق عوامل داخلية تؤدي إلى السلوك الذي يحل المشكلة أو يوجهها نحو الحل أو وفق اتخاذ القرار المناسب نحوها
- 3- أن مفهوم التفكير مثل بقية المفاهيم التي تمر على الانسان ويتفاعل معها بصورة عادية ويستدل عليه من السلوك الظاهري الذي يصدر عن الفرد كالكلام والحركات والإشارات والانفعالات .
- 4- ان التفكير يشمل مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية في النظام المعرفي مثل الفهم والتخيل والاستنباط
- 5- يعد التفكير من أهم محددات بناء شخصية الانسان

خصائص المفكر الجيد :-

- 1- الطلاقة الفكرية
القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية وذلك بالنسبة لموضوع معين في وحدة زمنية ثابتة وهي تشير إلى غزارة الأفكار ووفرتها وتنوعها مقارنة بغيرها
- 2- المرونة في التفكير
القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف وهي عكس التقلب العقلي الذي يتجه الفرد بمقتضاه الى تبني أنماط فكرية محدودة يواجه بها مواقف الحياة مهما تتوعدت واختلفت.
- 3- الأمانة في التفكير

الشخص المبدع ذو تفكير أصيل أى يتجنب التقليد والاقتباس غير الأمين ولا يكرر أفعال المحيطين ويمكن الحكم على الفكرة بالأصالة فى ضوء عدم خضوعها للأفكار الشائعة ، وذلك مع الحرص على الإثراء والتجديد وإظهار الطابع الشخصى المميز .

أخطاء التفكير :

1- التعميم :
يعتبر هذا الخطأ من أبرز الأخطاء التي نقع فيها عند محاولة توصيف وتحليل مشكلة معينة أو وضع معين ، كما أنها تستخدم كثيراً في النقاشات حول الكثير من القضايا .

التعميم هو إطلاق حكم عام على مجموعة كبرى بناءً على اختبار عينة

صغيرة .

مثلاً

قول أحدهم: "كل أفراد الشعب الفلاني كسالى رغم أنه لم يتلق إلا بعشرة أشخاص منهم

في إطلاق مثل هذه الأحكام نحتاج إلى أداة إثبات ، وأداة الإثبات هنا هي الإحصاء " ، واستخدام هذه الأداة يستوجب عدة أمور منها وجود عينة تُمثل كل أطراف العينة الكبرى ، فليس من المعقول أن نأتي بأفراد من مدينة واحدة ونقول أنهم يمثلون الشعب الفلاني، كما يستلزم استخدام أداة الإحصاء في "تحرير المصطلحات" ، مثلاً ماذا نقصد بـ كسول ما هي العلامات التي يجب توفرها حتى نقول عن هذا الشخص أنه "كسول"؟

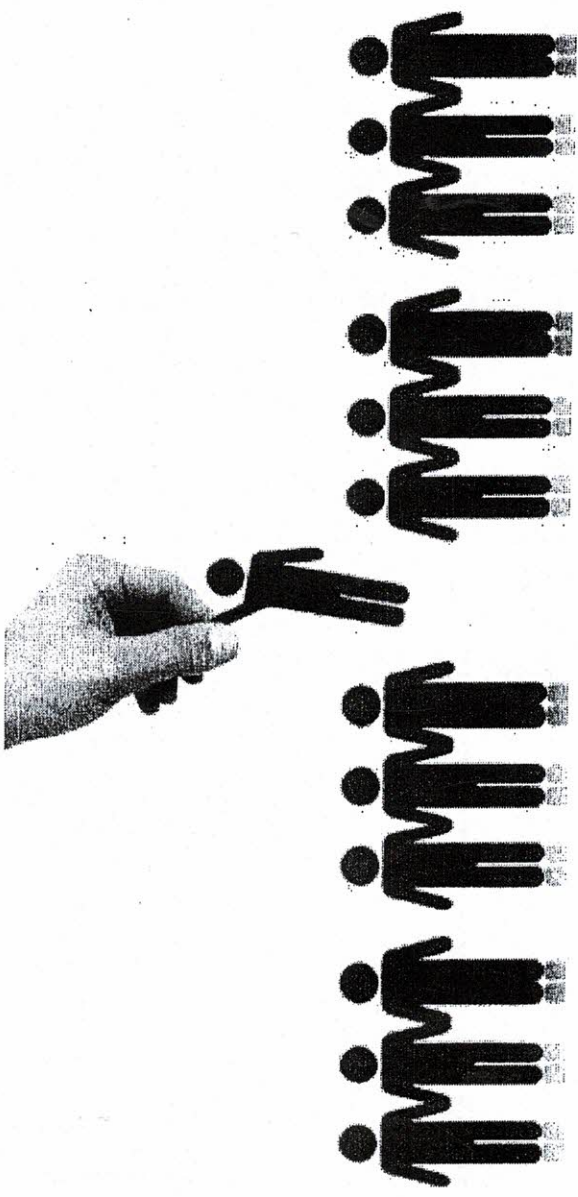
يتبين أنه من المجازفة أن نطلق أحكام التعميم دون وجود إحصائيات من مصادر موثوقة نستطيع أن نعتمد عليها وفي النهاية ، إن استخدام ألفاظ

مثل (بعض ، أغلب ، معظم) أسلم وأدق من استخدام كل عامة ذلك أن الأولى تترك مجال للاستثناء بعكس الأخيرة .

2- التبسيط :

يميل الناس كثيراً إلى تبسيط الأمور المعقدة فكثيراً ما نسمع بعض النقاشات حول قضايا كبيرة مثل الاحتباس الحراري أو غيرها من القضايا التي تُطرح بسطحية شديدة تفقد الموضوع أهميته ، يعود وجود وانتشار هذا الخطأ إلى قلة المعرفة ، مما يجعل تصوّر الإنسان عما حوله بسيطاً ، فيؤثر على أحكامه ويجعلها بسيطة أيضاً

3- التفكير الانتقائي



في معرض دفاعنا عن فكر أو شخص أو اتجاه معين ، قد نقع في خطأ من أخطاء التفكير وهو "التفكير الانتقائي" ، ذلك أننا ونحن ندافع عن ذلك الشخص أو ذلك

الفكر فإننا ننقّي الإيجابيات ونتجاهل السلبيات ، والعكس أيضاً صحيح ، عندما ننقّد شخصاً ما فإننا غالباً ما نركز على سلبياته ونتجاهل الإيجابيات .

السبب في وقوع مثل هذا الخطأ قد يكون في غلبة الهوى ونقص الحرص على قول الحق مهما كان .

4- الفكر المتصلب :

كثيراً ما نقع في خطأ عدم التفريق بين "التصلب الممدوح ونقصه به الثبات على المبادئ والقيم وبين "التصلب المذموم " والذي يتمثل في نقص المرونة الذهنية وفي اعتناق صاحبه بعض المفاهيم الخاطئة التي تفقده رشده الفكري .

صاحب الفكر المتصلب جامد على أفكاره لا يقبل أن يعيد التفكير فيها ، ميّال إلى المغالاة والقطعية في الأمور "هذا الشيء صحيح دائماً ، وذاك الشيء خاطئ دائماً كما يكون رافضاً بشدة للأفكار الأخرى فهو يرى أنه على صواب دوماً

مستويات التفكير : تتكون مستويات التفكير مما يأتي :

- 1- المستويات الدنيا / ويتضمن هذا المستوى من التذكر وإعادة الصياغة بشكل حرفي او متقطعة .
- 2- المستويات الوسطى / تأخذ هذه المستوى مثل طرح الاسئلة او التوضيح او المقارنة والتطبيق .
- 3- المستويات العليا / تضمن هذا المستوى مثل عملية اتخاذ القرار ، والتفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الابداعي والتفكير وراء المعرفي .

صوامع تعليم التفكير : ان من بين برامج تعليم التفكير

هي :

أولاً / برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير (CORT) :

قام بتصميم برنامج الكورت لتعليم التفكير العالم (دي بونو) في بداية السبعينات ، ويعد أول من قام بتصميم الأدوات والأساليب اللازمة لتعليم مهارات التفكير ، وهناك أربعة مستويات لأهداف برنامج الكورت وهي :

- 1- هناك منطقة (حيز) في المناهج والتي يمكن من خلالها للتفكير أن يعالج بشكل مباشر وذلك بحرية مناسبة .
- 2- ينظر الطلاب إلى التفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعلم والتدريب .
- 3- ينصح الطلاب ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مفكرون .
- 4- يكتسب الطلاب أدوات تفكير متحركة تعلم بشكل جيد في جميع المواقف ، وفي كل نواحي المناهج .

ثانياً / برنامج القبعات الست :

العدو الأول للتفكير هو التعقيد ؛ لأنه يؤدي إلى الارتباك ، فعندما يكون التفكير واضحاً وبسيطاً يصبح أكثر فاعلية ، ولكي يتسنى لنا استغلال كل مواهبنا ونكاؤنا فإننا بحاجة إلى تفعيل التفكير . ويمكن أن يتم هذا عن طريق برنامج القبعات الست ، وهذه القبعات الست هي :

- 1- القبعة البيضاء : عندما يرتدي المفكر القبعة البيضاء يحاول أن يكون موضوعياً ويتعد عن المشاعر .

- 2- القبعة الحمراء : وهي تعبير عن المشاعر ، فالمفكر عندما يرتدي القبعة الحمراء يستبعد المنطق والمبررات .

3- القبعة السوداء : تهتم بالتقديرات السلبية ، وإظهار الأشياء الخاطئة وطرح الأسئلة.

3- القبعة الصفراء : وهي تعبير عن التفكير الإيجابي والبناء والمنتج، والمفكر الذي يرتدي القبعة الصفراء يتميز بالتفاؤل ، ويقدم الاقتراحات والمشاريع.

4- القبعة الخضراء : وهي تعبير عن التفكير الإبداعي ، فالمفكر الذي يرتديها يجعل المخرجات والنتائج إبداعية ومثالية ، وي طرح البدائل .

5- القبعة الزرقاء : وتعمل على تنظيم وضبط التفكير بشكل عام، والمفكر صاحب القبعة الزرقاء هو القائد ، ومن ثم فهو يتحكم بباقي القبعات .

ثالثاً / برنامج التدريب على الخيال الخلاق :

وضع (دافيز) برنامجه في كتيب بعنوان "استراتيجية عمل للفصل المدرسي لتدريب التفكير الابتكاري عند المراهقين" . وقد صاغ البرنامج على شكل محادثة بين أربعة أشخاص وهم :

الأول : عالم مخترع متجدد .

الثاني : صغير السن .

الثالث : صديق الثاني .

الرابع : يبدي سذاجة في معالجته لحل المشكلة .

رابعاً / برنامج المواهب غير المحددة :
يعد برنامج المواهب غير المحددة أحد البرامج واسعة الانتشار ، ويعتبر من البرامج الناجحة في تعليم التفكير ، ويرى واضعوا هذا البرنامج ضرورة تنمية مهارات الطفل في مجالات التفكير المنتج ، والاتصال والتبؤ واتخاذ القرار والتخطيط ، والمهارات الأكاديمية ، وقد أثبت هذا البرنامج نجاحه في المدارس الابتدائية والثانوية .

خامساً / برنامج ماثولييمان (Matthew Lipman Program):
يعد هذا البرنامج من البرامج الفعالة لتعليم التفكير وقامت باستخدامه إحدى المدارس المتوسطة في ولاية بنسلفانيا ، وذلك كبرنامج لتعليم الأطفال التفكير ويمتاز هذا البرنامج بأنه يطور عمليات التفكير الفعال ، ويشجع على البحث العلمي ، ويعد النقاش استراتيجية تدريسية فاعلة ، ومن الأشياء التي يعمل البرنامج على تطويرها أيضاً قدرة الطلبة على الحوار والاستماع واثبات كلامهم بدليل .

١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠